

شيخ المضيرة أبو هريرة

[282] من أجل ذلك يدعونا التحقيق العلمي إلى أن نتجه إلى هشام الكلبي هذا، لنعرف من هو ؟ وما مبلغه من الصدق، ورأى المحدثين والمؤرخين فيه وفي أخباره. من هو هشام الكلبي هذا ؟ هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال فيه الذهبي في تذكرة الحفاظ (1): أحد المتروكين ليس بثقة، فلهذا لم أدخله بين حفاظ الحديث. كان إخباريا علامة. وقال فيه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (2): وفيها (أي في سنة 204 هـ) توفي هشام بن محمد بن السائب الكلبي الإخباري النسابة كان حافظا علامة إلا أنه كان متروك الحديث. وقال فيه السمعاني في الانساب، إنه يروى الغرائب والعجائب والأخبار التي لا أصول لها ! وأخباره في الأغلوطنات أشهر من أن يحتاج إلى وضوحها. وكان أحمد بن حنبل يقول فيه: " من يحدث عنه ؟ إنما هو صاحب سمر ونسب. وفي رواية سير ونسب " ما طننت أن أحدا يحدث عنه، ومن قول الكلبي عن نفسه، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتا وحلفت ألا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام ! ونظرت في المرأة وقبضت على لحيتي لأخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة (3). وقال فيه الجاحظ: كان علامة نسابة، وراوي للمثالب عيابة (4). وقال فيه ياقوت في معجم الأدباء بعد أن أورد ما قاله فيه أحمد بن حنبل الذي ذكره السمعاني آنفا في كتاب الانساب: قال البلاذري في تاريخه إن

(1) ص 313 ج 1 طبع الهند. (2) ص 13 ج 2. (3)

ص 486 من الانساب طبع مارجوليوث الانجليزي على الحجر بمدينة لندن سنة 1912. وهو بدار

الكتب المصرية برقم 56112 تاريخ. (4) ص 131 ج 1 من البيان والتبيين. (*)